

تأثير الزمان والمكان في التنوع اللهجي بتلمسان

الدكتور قدور وهراني جامعة تلمسان

الملخص:

تعتبر تلمسان نموذج المجتمع المتنوع الذي عرف تطورا وتغيرا عبر التاريخ، وتعتبر لهجة تلمسان مثالا على هذا التنوع، فقد تداخلت عوامل الزمن والجغرافيا وساهمت كل الاجناس البشرية التي مرت على تلمسان من وضع لهجة خاصة بهذه المدينة التاريخية

الكلمات المفتاحية: تلمسان - لهجات - التنوع - التأثير - الزيانيين.

Abstract:

Tlemcen is considered an example of a diverse society which witnessed development and change throughout history. The dialect of Tlemcen is an example of this diversity. The circumstances of time and geography, and the various ethnic groups that passed through Tlemcen have helped to create a special dialect in this historic city.

Key Words: Tlemcen, dialects, diversity, influence, Ziyenids

تأثير الزمان والمكان في التنوع اللهجي بتلمسان

الدكتور قدور وهراني

جامعة تلمسا

مقدمة

كثيرا ما جلب جمال تلمسان ونواحيها وسمعتها الطيبة الرحالة والزوار من كل الأقطار، كما جلب لها عداء الغيورين والطامعين فكانت محج هذا وذاك، وكعادة المؤرخين والجغرافيين فهم لا يتركون شاردة ولا واردة إلا دونوها وكتبوها، فضمنها الرحالة كتب رحلاتهم ورسم الجغرافيين سبل الوصول إليها، لتسهيل سبيل طالب العلم، واختصار طريق القوافل والتجار.

تنوعت المصادر التي تناولت تلمسان بالذكر بين كتب التاريخ والجغرافيا ومؤلفات الرحالة، فقد تابعوا تطورها منذ العصر القديم إلى بروزها كعاصمة للزيانيين، ثم تابعوا وصفهم مع بداية العصر الحديث ودخول العثمانيين إلى الجزائر، وقد كان لتلمسان نصيب من الوصف والمتابعة في المدارس الاستشرافية والغربية، كما اهتم بها المشاركة، نظرا لعراقتها التاريخية.

كيف كان لهذه الخصائص التي تحدث عنها المؤرخون والرحالة أثر على المجتمع التلمساني، خاصة من حيث لهجته ومنطوقه؟ وما العلاقة بين كل هذا وبين طبيعة تلمسان وبين تاريخه والاجناس التي مرت به؟ وهل خصوصية المجتمع التلمساني جعلت لهجته مميزة أم ان لهجته الخاصة جعلته يتميز عن باقي مجتمعات المغرب الإسلامي عبر التاريخ؟

أصل تسمية تلمسان:

اختلفت تسمية تلمسان عبر تاريخها الطويل، فقد حملت عدة أسماء قبل أن تصل إلى اسمها الحالي فهي "بوماريا" و"أغادير" ثم "تقراوات". فقد بنى البربر المدينة القديمة وهي "أغادير"، أي القلعة. وأطلقوا عليها هذا الاسم بمعنى الينابيع، كما يميل البعض ومنهم ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان إلى أن معنى كلمة أغادير وهو الحصن أو المدينة المحصنة المنيعة(1). أما "بوماريا" فهو الاسم الروماني فقد جعلوا من موقعها ثغراً محصناً قطنته حامياتهم العسكرية منذ أوائل القرن الثالث الميلادي. واسم "بوماريا" يعني الحدائق والبساتين الغنية بالأشجار(2). جلب الرومان إلى بوماريا المياه العذبة بواسطة قنوات ينهي بعضها إلى وادي الوريث في شكل شلال، ويسمي سكان تلمسان هذه القنوات "ساقية الرومي"، ذكرها ابن خميس في قصيدة يقول فيها :

لساقية الرومي عندي مزية وإن رغمت تلك الرواسي الرواشح
فطرف على تلك البساتين وطرف إلى تلك الميادين
سارح جامح(3)

أما "تقراوات" أو "تاجرات" فهي التسمية التي أطلقها الامير المرابطي يوسف بن تاشفين على المدينة الجديدة التي بناها غرب أغادير، واتخذها مقراً له وهي تعني المحلة أو المعسكر بلسان صنهاجة، وهي تمثل اليوم وسط مدينة تلمسان، ومركزها الجامع الأعظم المرابطي(4). أما تسمية تلمسان فقد اختلف في تركيبها فرغم أن الجميع يتفق أنها مركبة من كلميتين، فتتألف من كلمتين بربريتين هما "تلم" ومعناها تجمع و"سان" لكونها جمعت بين مدينتي تقراوات التي أسسها يوسف بن تاشفين وأغادير التي أسسها أبو قرّة على أنقاض بوماريا القديمة، كما يرى البعض الآخر أن اسم تلمسان (من البربرية تلا ومسّان، ومعنى

كلمة تال عنده المنيع وامسان ومعني الجاف لتصبح كلمة تلمسان " المنيع الجاف " تحريف صيغة الجمع من تلمسين بكسر وسكون فكسر ومفرده تلماس ومعناه جيب ماء أو منبع فيكون اسم تلمسان بمعنى مدينة الينابيع و هو السائد بين التلمسانيين و المؤرخين. أما العامة فاشتهر بينها أنها مكونة من كلمتين عريبتين وهما: تلم أي تجمع- وإنسان لتصبح تلمسان(5).

طبيعة تلمسان:

يفهم مما سبق أن الماء والهواء والإنسان كانوا دائما حاضرين في كل التسميات التي أطلقت على تلمسان، وهذا ما يجعل يجبرنا على البحث عن طبيعة تلمسان وكيف صورها المؤرخون، حيث يتفق جغرافيو العصر الوسيط على خصائص تلمسان المناخية وطبيعتها، حيث يقول ابن حوقل: "ولها [أي تلمسان] أنهار جارية وأرحية عليها وفواكه، ولها سور من أجر حصين منبع، وزرعها سقي وغلالها عظيمة ومزارعها كثيرة". (6) أما البكري فيصفها وأحوازاها وصفا كاملا بقوله: "وهي مدينة مسورة(7) في سفح جبل شجره الجوز...وقد جلبوا إليها ماء من عيون تسمى لوريط بينها وبين المدينة ستة أميال. ولها أسواق ومساجد، وأشجار وأنهار، عليها طواحين"(8).

سكان تلمسان:

أ- البربر: مثلما كان الحال بالنسبة لكل مناطق الجزائر فإن العنصر البربري هو العنصر الأهم في بناء المجتمع، لانه العنصر الأصلي في المنطقة فقد استقر فيها منذ القدم، ويرفض الكثير من المؤرخين استعمال كلمة "بربر" لأنها تدل على التوحش والغلظة والبداءة، وهي تسمية أطلقها الروم على ما دونهم من الشعوب للدلالة على الدنو الحضاري والثقافي، ويفضل هؤلاء استعمال مصطلح "أمازيغ" وهي تعني الرجل الحر باللغة المحلية.

ينقسم البربر إلى قسمين مهمين حسب ما شاع بين علماء الانساب والأجناس البشرية، زناته(9) وصنهاجة(10)، فنزاته هي أكثر البربر بداوة يعيشون على الرعي ويسكنون الخيام وهم غير مستقرون يرحلون حسب الظروف الطبيعية بحثا على الظروف الملائمة للعيش لهم وللحيوانات التي يستعملونها مثل كالمواشي الأغنام والماعز، وكان لنزاته دور سياسي واجتماعي مهم عبر تاريخ تلمسان، فقد أسس بنو ايفرن وهم فرع من زناته إمارة بتلمسان بعد دخول الاسلام(11)، وثاروا في وجه الولاة العرب نظرا للتمييز الذي تعرضوا له فيما سمي بثورات البربر، أو حركات الخوارج. وبعد ذلك أصبحت زناته من بناء الدول إذا أسس دولة كبيرة بتلمسان وهذه المرة على يد بني عبد الواد ممثلة في بني زيان بزعامة السلطان يغمراسن بن زيان(1)، وهي دولة ورثت الدولة الموحدية وأقامت حضارة شُهد لها بالتطور والازدهار وجلب إليها العلماء من كلذ مكان. أما صنهاجة فقد حكمت تلمسان في مراحل مختلفة من التاريخ وبشكل غير مباشر، سواء عن طريق دولتي المرابطين(13) (صنهاجة الجنوب أو المثلثين) والموحدين(14) (أصلهم من بلاد السوس بالمغرب الأقصى) الذين اتخذوا مراكش عاصمة لهما وتوسعا حتى تلمسان، أو عن طريق فرعي صنهاجة بإفريقية وهما بني زيري وحماد الذين امتدت دولتهما في مراحل معينة من التاريخ إلى تلمسان خاصة في الصراع الزناتي الصنهاجي الذي عرفه المغرب الاسلامي في قرن 4هـ/12م. أما حاليا فيمكن القول أن المراحل التاريخية التي مرت على الجزائر جعلت الجنس البربري أو الأمازيغي يندمج ويختلط مع باقي الأجناس ليكون الإنسان الجزائري المعاصر.

ب - العرب: دخل العرب إلى تلمسان في مراحل مختلفة من التاريخ الوسيط، فقد فتح العرب المسلمون تلمسان على يد عقبة بن نافع الفهري، غير أن الوجود العربي لم يكن كبيرا في تلك الفترة، لتتزايد أعدادهم مع مجيء الاشراف السليمانيون إلى تلمسان وهم بنو عمومة الأدارسة سلاطين فاس الذين اقتطعوا لهم المدينة وولاهم عليها. (15). وقد كان

لتلمسان نصيب من الهجرة الهلالية فقد استقر الكثير من القبائل العربية جنوب تلمسان وكونوا حزاما بشريا مهما اختلط مع سكان المدينة في مراحل لاحقة من التاريخ، ودخل في تحالفات سياسية مع حكامها الزيانيين. كما كان للجنس العربي تأثير كبير على عادات تلمسان وتقاليدها وذلك ومنها استعمال الفروسية والفتنازيا في الاحتفالات ونظم الاهازيج المستمدة من قصائد منظومة، والممزوجة بحركات ورقصات باستعمال السلاح او العصي. وكان للعرب تأثير بالغ في عادات المنطقة في اللباس والطعام والفرش باستعمال المواد ذات الأصل الحيواني خاصة، ومنها استعمال الصوف والوبر لصناعة البرنوس أو السِّلْهام. ثم استعمال الحليب ومشتقاته في تحضير الطعام والحلوى، خاصة الزبدة المستخرجة من حليب النعجة أو المعزاة.

ج- الأندلسيون: احتضنت تلمسان مثل كل سكان المنطقة المهاجرين الوافدين من الأندلس، هؤلاء السكان الذين ضاقت بهم بلادهم، وتعرضوا للتضييق ثم لمحاكم التفتيش فاتجهوا إلى تلمسان وإلى نواحيها كندرومة، فعاشوا وتعايشوا مع سكانها. كان تأثير المهاجرين الأندلسيين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية بتلمسان كبيرا، فمن الناحية العمرانية بدت لمساتهم واضحة في القصور والمساجد، أما اقتصاديا فقد أدخلوا مجموعة من التقنيات الزراعية في السقي والفلاحة والاعتناء بالأشجار، بالإضافة لاستعمالهم في الادارة نظرا لمستوياتهم العلمية (16). وقد تنوعت المهاجرون الأندلسيون بين المسلمين الذين أُعتبروا الأغلبية بالإضافة إلى بعض اليهود الذين اندمجوا في الحياة العامة للمنطقة فاشتغلوا في الطب والتجارة خاصة. بالإضافة إلى هجرات متقطعة وفردية قام بها اشخاص كان لهم تأثير كبير على الحياة العلمية بتلمسان، مثل استقرار المتصوفين الأندلسي الكبيرين "أبا مدين شعيب" و"سيد الحلوي" بها، وعالم المعقول "ابا عبد الله الآبلي" (17)، وغيرهم من العلماء الذين أثروا تأثيرا بالغا في الحياة العلمية والدينية لتلمسان والمنطقة بالكامل.

د- الاتراك: كان دخول العثمانيين الاتراك إلى تلمسان إعلان عن سقوط الدولة الزيانية التي عرفت معها المدينة أزهى أيامها، فقد دخلت الجيوش الانكشارية إلى تلمسان وتزوجوا بنسائها العربيات والبربريات فنتج عن ذلك جنس جديد اسمه الكرا غلة(18) وتعني ابن الجندي المملوك.

ويمكن القول ان تلمسان عرفت تنوعا بشريا كبيرا نتج عنه تعايش مختلف الأجناس عبر التاريخ مما جعل هذه المدينة مميزة عن باقي مدن في المغرب الاسلامي.

الكيانات السياسية التي مرت بتلمسان منذ الفتح الاسلامي:

عاشت تلمسان كل الحقب التي مرت على الجزائر منذ الفترة القديمة حتى الفترة المعاصرة فبوماريا القديمة تأرخ للوجود الوندالي والروماني والبيزنطي القديم، في حين أن في بداية العصر الاسلامي عرف ما سمي بأغادير التي كان تحكمها قبيلة بني إيفرن أو يفرن الزناتية، وقد دخلت المدينة الموجودة في المنطقة الحدودية بين المغربين الأوسط و الأقصى مرحلة اضطرابات تميزت بانعدام الاستقرار السياسي، فقد تعاقبت عدة كيانات سياسية على هذه المدينة مما جعل الكل يسهم في توسيعها والزيادة فيها، فقد استقرت بها مغراوة وبنو يفرن ومنهم بني يعلى، ومكناسة وكلهم من زناتة، كما دخلتها تلكاته وهي قبيلة صنهاجية، كل هذا في ظل الصراع الذي كان دائرا في المشرق بين الدولتين الأموية والعباسية وفي ظل ضعف الدولة المركزية بالشرق. وكان لتلمسان نصيب كبير في الصراع الزناتي الصنهاجي الذي كان انعكاسا لتنافس سياسي ومذهبي أكبر هو التنافس الفاطمي الاموي بالأندلس، والذي عرفته المنطقة الممتدة بين نهرى الشلف وملوية(19).

غير أن فترة الاستقرار التي عرفت تلمسان ولو مؤقتا جاءت مع ظهور دولة فتيّة وقوية حملت على عاتقها مسؤولية إصلاح شؤون المغرب الاسلامي، وهي الدولة المرابطية.

دخل المرابطون تلمسان بقيادة يوسف بن تاشفين فبنوا فيها المسجد الكبير الذي أصبح الآن وسط تلمسان الحالية. وعاشت المدينة فترة من الرقي والازدهار حتى مجيء الموحدين.

كان لتلمسان مكانة خاصة في نفوس الموحدين نظرا لان أصل زعيمها ومؤسسها الحقيقي عبد المؤمن بن علي من قبلية كومية التي استوطنت شمال تلمسان (قرب ندرومة)، زيادة على أن الموحدين لم ينسوا أبدا الثمن الذي دفعوه قبل أن يضعوا يدهم على تلمسان، فهزمتهم في معركة البحيرة كان لها وقع خاص على مستقبلهم في المنطقة. هذه الهزيمة التي كان من نتيجتها موت زعيمها الروحي محمد بن تومرت متأثرا بذلك. وحتى لما ضعفت الدولة الموحدية فقد كان لها بتلمسان خير سند، بظهور حليف استراتيجي يحميها من الشرق وهو يغمراسن بن زيان مؤسس الدولة الزيانية الذي عرفت في زمنه وزمن ذريته أسمى صور التحضر والتطور (20). لكن بعد سنين العز ينقلب الأمر إلى العكس، فقد كان لسقوط الأندلس أثر سلبي على كل منطقة المغرب الاسلامي، فتخطت حروب الاسترداد العدو الاندلسية إلى الساحل المقابل، واستقرت جيوش الاسبان على كل سواحل الجزائر مما استدعى استعانة بالدولة العثمانية أقوى دولة اسلامية في تلك الفترة، فخاض الجزائريون بمعوية الأتراك حربا لتحرير البلاد من المستعمر الاسباني الذي لم يكتف بالسواحل بل كبرت أطماعه إلى المناطق الداخلية، وقد كانت تلمسان باعتبارها عاصمة الجزائر في القرون الوسطى معنية أكثر من غيرها بهذا التغيير (21).

لقد كان تدخل العثمانيين إعلانا عن بدأ مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر عامة وتلمسان على وجه الخصوص، فانتشرت الجيوش الانكشارية في كل منطقة منها واندجوا في الحياة الاجتماعية للأهالي خاصة بعد الاصلاحات التي عرفتتها حياتهم الاجتماعية فتزوجوا من صاهروا العرب والبربر وامتزجت الدماء ونتاج عنها جنس تركي عربي مسلم على ارض الجزائر.

بعد بروز الحضارة الأوربية كقوة ناشئة وتطورت طموح الاوربيين للسيطرة على العالم من أجل نهب خيرات الأمم الأخرى، اتجهت أنظار فرنسا إلى الجزائر شريك الأمم ضحية اليوم، من أجل استعمارها وحل الكثير من المشاكل الاقتصادية بالاستعانة بخيراتها. تنفيذا لمشروع قديم وضعه نابوليون بوناپرت، للاحتلال الجزائر، فدخلت تلمسان بدورها مرحلة جديدة وهي مرحلة الاستعمار الفرنسي التي دامت حتى 05 جويلية 1962.

لقد كان لكل هذا التاريخ الطويل أثر كبير على عادات أهل تلمسان وعلى لغة التداول اليومي لأهله بين الأمازيغية والعربية والتركية واللغات الأوربية فظهرت خصوصية الانسان التلمساني، وسنحاول في العنصر التالي أن نبين مدى تأثير اللهجة التلمسانية بـ بلهجات الأجناس التي مرت بها عبر التاريخ.

اللغة التركية واللهجة التلمسانية(22):

يختلف في مدى تأثير اللغة التركية العثمانية في اللهجة التلمسانية و تتفق عليه كشكل من اشكال التأثير هو استعمال التلمسانيين لحرف الجيم للدلالة على نسبة المهنة إلى صاحبها، ويُرجع علماء اللهجات هذه الظاهرة إلى اللغة التركية العثمانية، فقديما قيل: الخزناجي: أي مسؤول الخزينة. وقد سار التلمسانيون على هذه القاعدة حتى بعد رحيل العثمانيين بحوالي قرنين، ويستعمل حرف الجيم للدلالة على بعض المهن ومنها: **القهواجي** وهو عامل المقاهي الذي يلي رغبة الزبائن في توزيع القهوة والشاي. أما مُصلح الساعات فيطلق عليه اسم **السَّعَاجي**، ويطلق على بائع السبائح اسم **السلقاجي** أو **السلاقجي** لأن السلق باللهجة المحلية هو السبائح، **شماقجي** صانع الاحذية(23). وقد تعدت طريقة استعمال جيم النسبة إلى اتصاف الشخص بالشيء اتصالا شديدا أو ما يسمى في اللغة العربية بالصفة المشبهة أو صيغة المبالغة كأن نقول كثير السكر أي شرب الخمر يسمى بـ

"السُّوكارجي"، كما يوجد عدة عائلات في تلمسان تحمل اسماء تنتهي بـ "جي" مثل "دمرجي" و "دواجي" (24). ويستعمل الجزائريون حرف "جي" للدلالة على انتماء شخص على مجموعة معينة كأن نقول "خوانجي" ونعني بها شخص مُلتحي أو متدين.

ويشترك السكان المحليون مع باقي الجزائريين بكلمات عديدة تنسب إلى اللغة التركية

ومنها:

"المنقوش" أو "المنقوشة" وتعني القرط المعدني الذي تضعه المرأة في الأذن للزينة.

"سبيطار" ومعناه المستشفى، وقد اشتهرت تسمية "دار السبيطار" في روايات الكاتب التلمساني محمد ديب.

"سُبَّاط" أي الحذاء المستعمل للرجال.

"البشماق" وهو النعل الخفيف الذي يستعمله النساء في البيت (25).

قاوري أي غير المسلم ويستعمل الآن للدلالة على الأوربي.

بقراج وتعني آنية تحضير القهوة أو الشاي (26).

بكوش وتعني الأبكم (27).

الالفاظ اللاتنية (الإسبانية والبرتغالية والفرنسية) في اللهجة التلمسانية:

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) العدد العشرون 20 يناير 2018

يستعمل سكان تلمسان الكثير من الالفاظ ذات الاصل الإسباني خاصة الألفاظ الدالة على الزمان والمكان ومنها:

semana سيمانة أي أسبوع

posta بوشطة أي مركز البريد

fiesta الفيشطة وتعني الإحتفال

guerra قيرة أي حرب

lampa لامبا أي المصباح

بلاصة أي الساحة وتدل كذلك على كل مكان ما. Plaza

بندير أي آلة موسيقية تستعمل من لوح مودة وجلد الأنعام. Pandero

أما كلمة "تشينة" وهي البرتقالة وتستعمل حتى الآن للدلالة على اللون فنقول "تشيني" أن برتقالي، ويعود أصل التسمية إلى دخول نوع من البرتقال الذي كان حلو المذاق والذي كان يحضر من الصين وبما أن **الصاد** في كلمة **صين** تقلب **شين** في العامية الجزائرية فقد سمي البرتقال بـ "تشين".

أما اللغة الفرنسية فتصنع الاستثناء بفعل أن اللهجة الجزائرية عامة تستعمل الكثير من الكلمات الفرنسية بل إن الجزائريين لا يكادون يستعملون جملة بدون كلمة فرنسية وهناك بعض الكلمات التي تغير نطقها واستعمالها واخضعت لقواعد اللهجة الجزائرية كاستعمالها في صيغة الفعت وزيادة تاء في آخرها. والشيء الذي يجب الحديث عنه أن بعض الأفعال الأجنبية تخضع للتصريف باللغة العربية مثل كلمة "فوطي" "voté" أي ينتخب بالعربية،

يمكن أن تخضع للتصريف كأن نقول: أن فوطيت - حن فوطين - نتما فوطيتوا. وتجدر الإشارة ان حرف "V" يحافظ على نطقه عند حديثي السن، أما كبار السن فيستبدلونه بحروف قريبة المخارج مثل حرف "الفاء"، ويحدث الامر نفسه في حالة المفرد والمثنى والجمع إذ تخضع الكلمات إلى قواعد خاصة كان نقول: لامبة "Lampe" - زوج لامبات - ثلاث لامبات (جمع مؤنث سالم) أو ثلاث لوانب (جمع تكسير) (28).

تداخل اللغات الوافدة مع لهجة تلمسان:

عرفت لهجة تلمسان خاصية فريدة من نوعها وهي استعمال "الهمزة" عوض "القاف"، في ظاهرة مشابهة لما حدث في مديني فاس و تطوان المغريتين والسبب راجع إلى أن تلمسان استقبلت الآلاف من الأندلسيين المهاجرين مثلها مثل فاس وتيطوان (29)، وقد كان سكان المدينة قبلهم ينطقون القاف صحيحة بنطقها العربي و في الماضي القريب يتحدثون بالقاف إلا أن لهجة الأندلسيين بالمدينة طغت على المدينة خاصة بعض قدوم العثمانيين الاتراك (الذين عرفوا بتقريب الأندلسيين و مصاهرتهم أكثر من المحليين) وظهور الكراغلة الذين تبنا نطق الهمزة لسهولة نطقها ثم انتشرت هذه اللهجة بين أحياء المدينة حتى عمت كل المدينة، وعلى عكس القواعد السوسولوجية التي تعترف بالتغيير فإن معظم النازحين الذين دخلوا تلمسان في أوقات مختلفة من التاريخ خاصة بعد استقلال الجزائر، فإن هؤلاء ورغم ارتفاع عددهم خضعوا للهجة تلمسان واضطروا أن يغيروا لهجتهم للاندماج في المجتمع التلمساني، وحتى بعض الأحياء والأحواز التي كانت محاذية لتلمسان والتي كان لها لهجتها الخاصة (مثل العباد) والتي اندمج فيها بفعل التمازج انصهرت في ثقافة المدينة وتكلمت لهجة تلمسان.

الهوامش والمراجع:

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) العدد العشرون 20 يناير 2018

- (1) - نصر الدين بن داود، أسر العلماء بتلمسان ومساهماتها في حضارة بني زيان، النشر الجامعي الجديد، تلمسان 2016، ص 28.
- (2) - جورج مارسلي، تلمسان (مدن الفن الشهيرة)، ترجمة: سعيد دحماني، مطبعة التل، بليدة 2004. ص 07.
- (3) - المقرري، نفح الطيب، ج 7، دار صادر بيروت 1968، ص 132.
- (4) - نصر الدين بن داود، أسر العلماء بتلمسان، ص 30.
- (5) - نفسه، ص 33، 34.
- (6) - اسماعيل العربي، المدن المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 134.
- (7) - أي يحيط بها سور.
- (8) - اسماعيل العربي، المدن المغربية، ص 134.
- (9) - محمد بن عميرة، دور زناته في الحركة المذهبية بالمغرب الاسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984. ص 15.
- (10) - الهادي روجي ادريس، الدولة الصنهاجية، تاريخ افريقية في عهد بني زيري، ترجمة: حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، ط 1 بيروت 1992. ج 1. ص 31.
- (11) - بني يفرن أحد فروع زناته بالمغرب الأوسط وبطونها كثيرة بنواحي تلمسان، وهم الذين اختلطوا تلمسان كما يذكره ابن خلدون وكان رئيسهم أبو قرّة. عبد الرحمن بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأعظم، دار الفكر، بيروت، 2000، مج 07، ص 15، 156.
- (12) - كان يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد من أشد هذا الحي بأسا وأعظمهم في النفوس مهابة وجلالة، وأعرفهم بمصالح قبيلتهم وأقواهم كاهلا على حمل الملك واضطلاعا

بالتدبير والرئاسة مهدت له بذلك آثار قبل الملك وبعده، وكان مرموقا بعين التجارة، وتعظمة من امره عند الخاصة ويفزع غليه عند النواب العامة، ابن خلدون، العبر، مج 07، ص 162.

(13)- المرابطون: أسس عبد الله بن ياسين دعوته على اساس اصلاح أحوال المغرب الاسلامي الدينية فاتخذ لنفسه رباطا وحضر أتباعه لتأسيس دولته. لقد كان يوسف بن تاشفين المؤسس الحقيقي للدولة المرابطية. ينظر: عن الدولة المرابطية: محمد عبد الله عنان: عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس - مكتبة الخانجي - القاهرة 1990م.

(14) - الموحدين قام الموحدون بتأسيس دولتهم على أنقاض دولة المرابطين، كان مؤسسها الروحي محمد بن تومرت وهو من سوس، أما المؤسس الحقيقي فهو عبد المؤمن بن علي الكومي. ينظر: عبد الله علام: الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، دار المعارف، القاهرة، 1971م.

(15) - عمارة علاوة، الهجرة الهلالية واشكالية انحطاط حضارة المغرب الاسلامي الوسيط، قراءة في نقاش تاريخي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، عدد 04، 2004، ص ص 31-75.

(16) - عبد المجيد قدور، الهجرة الاندلسية إلى المغرب الاسلامي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، عدد 20، ديسمبر 2003، ص ص 171-180.

(17)- ينظر مقالنا: "أثر الشيخ الآبلي في تطور العلوم العقلية في تلمسان الزيانية" مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، تلمسان، العدد التجريبي ديسمبر 2008. ص ص 217-227.

(18) - ينظر: محمد مقصود، الكراغلة والسلطة في الجزائر خلال العهد العثماني، ماجستير تاريخ حديث ومعاصر، جامعة وهران: 2014.

(19) - ينظر: محمد بن معمر، العلاقات السياسية بين المغربين الاوسط والاقصى في القرنين 4 و5، دكتوراه قسم التاريخ جامعة وهران 2002.

(20) - يقول ابن خلدون عن يغمراسن بن زيان: "وقع التسليم والرضى به من سائر القبائل، ودان له بالطاعة جميع الأمصار، وكتب له الخليفة الرشيد بالعهد على عمله؛ وكان ذلك سُلماً إلى الملك". ابن خلدون، العبر، ج7، ص 154.

(21) - ينظر: حنفي هلايلي، المورسكيون الأندلسيون في الجزائر خلال القرنين 16 و17، منشورات مخبر البحوث والدراسات الاستشرافية في حضارة المغرب الإسلامي، سيدي بلعباس (الجزائر) 2014.

(22) - Mohamed Ben Cheneb, Mots Turks et Persens
Conserver Dans Le Parler Algérien, Imprimerie Librairie
Editeur ALGER, 1922.

Ibid. P. 21. - (23)

Ibid, p 08. - (24)

Ibid. P. 21. - (25)

Ibid. P. 22. - (26)

Ibid. P. 22.- (27)

(28) - كوثر كريب، الظواهر الصرفية والاشتقاقية في اللهجة العامية، ماجستير لهجات، جامعة تلمسان، 2004. ص 134، 135.

(29) - ينظر أعمال الملتقى الوطني الأول: المظاهر الامتزاج الحضاري بين تلمسان والأندلس، تنظيم المتحف الوطني للفن والتاريخ، تلمسان، 27-28 أبريل 2014.